ان الاعراب أصل في المضارع من الاسماء بحيث انه فيه كقولك ما تأكل السمك وتشرب
اللبن فلت اجيب بان الاعراب في المضارع غير متعين لبيان المعاني بما كان
الاستغناء بظهورها او ان يخلفه في الاسم قوله وخرج بالجيم اي جزم وكان
وسمر قوله ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك فانه يسكن كما مر انه في حالة
اتصاله مبني على السكون ولا تعب بعضهم الى انه مبني على فتح مقدر قوله وما
لم يتصل به واو الجماعة فانه يضم كما مر ايضا انه مع الواو مبني على الضم ولا تعب
بعضهم الى انه مبني على فتح مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بضمة المناسبة
قوله استثنى الضمة على الواو والياء الى غير متعين بل لك ان تقول تركت
الواو والياء واذ فتح ما قبلهما انقلبتا الفا وعند فتح الا لتقاء الساكنين وبقيا
اولى والفا ابقى الفتح في نحو غزوا ورموا لدلالة الضم المحذوف وقدم لكونه
عرضا معنويا على العرض التقديري قوله عطف على مر يراد على الماضي الذي اتصل
به نون النسوة ما يتراءيهما في اصالة السكون وعروض الحركة كذا علله ابن
مالك وفيه نظر لانه ان اريد تعليل تفسير البناء بالسكون اي بناء الماضي لاجل
اتصال النون به بالبيان انه مبني فيهما مع غيرهما وان اراد تعليل كون البناء على
السكون فيه غير محتاج الى التعليل لانه الاصل وايضا فالماضي مع النون ليس
مبنيا على السكون بل على الفتح على ما تقدم وانما علل بناء المضارع المتصل به
احد النونين لان الاعراب ذكر هاربه اصلا ثانيا قوله فان لم تبد شيء كان معربا
على الاصل وذلك لان علة البناء تركيبه مع النون تركيب خمسة عشر وهم
لا يركبون تركيبا اسناديا على اعرابه عند عدم المباشرة رجوع علامة
الرفع عند الرفع على المركب بالحذف تقول مثلا يفعلون فان ابدوا
وقف على الفعل حذفت النون وحذفت واو الجمع ونون الرفع وقلت

مثل يفعلن يا زيدون فان اوقفت على الفعل حذفت وقلت مثل يفعلون فلو
كان مبنيا لم يختلف حاله وصلا ووقفا قال الرضي اعلم انه اختلف في المضارع
المتصل به نون التوكيد وقال بعضهم انه مبني لتركيبه مع النون وما اعراب
في الوصل واما النون فهو كما حكاه في الاعراب ثم قال وقال بعضهم جميع ما
اتصل به النون من المضارع بان على اعرابه وقال بعضهم المضارع مع النونين
مبني للتركيب لما ان الاسم الحالي نحو هل تضربان او الواو نحو هل تضربون
او الياء نحو هل تضربين كان الضمائر البارزة تمنع التركيب لبعضها بينها والمحذوف
للساكنين في حكم الثابت فهو تركيب كخمسة عشر وتضربن والمسند
الواحد والحالي الثلاثة معربا مقدرا الاعراب لاشتغال محله بحركة البناء فان
قلت فاذا كانت معربة فلم لم يعوض النون من الحركة كما عوض في نحو
تضربان وتضربون وتضربين لما اشتغل محل الاعراب بالحركة العارضة بالحركات
المناسبة للحروف التي هي ضمائر قلت لانه لاجتماع النونات وانما لم يقدر
الاعراب عند نون التوكيد كما جاز على ياء النسب وتاء التانيث لمشابهتها
بعضها للتنوين والاعراب قبل التنوين لما عليهما ولمشابهتها بعضها لقلب الالف
في نحو لنسفعا قوله نحو لنبلون فلم الكلام عليه قوله وكانتبعان اصله
قبل التوكيد والنفير تتبعان بتحقيق نون الرفع حذفت لجازم وهو كالناصبة فحذف
نون الرفع ثم اكد بالنون الثقيلة والنفر ساكنان الالف والنون المدغمة
ولم يحرك الالف لبقاء بلتسر بعد الواحد وكالنون المدغمة لفوات المقصود
منها بحركة النون بالكسر تشبيها بنون التثنية الواقعة بعد الالف قوله
واما تربزاحله قبل التوكيد تربيزون تمنعين فلت حركة الهمزة الى
ما قبلها ثم حذفت الهمزة فصار تربيزين وكسر الياء لالتقاء الساكنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)